

جامعة واسط

كلية الزراعة

قسم الانتاج الحيواني

استاذ المادة العملي: م.م سامي رشيد صالح	العام الدراسي: ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م
المرحلة: الثانية	المادة: تربية وانتاج الابل (العملي)

محاضرة رقم: ٣

الحظائر وانظمة الايواء في الابل

المقدمة

الإبل من الحيوانات التي تتميز بقدرتها العالية على التأقلم مع الظروف البيئية القاسية، إلا أن توفير حظائر مناسبة يحسن من إنتاجها وصحتها ويقلل من معدلات الإصابة بالأمراض والإجهاد الحراري.

تُعدّ الحظائر والإيواء جزءاً أساسياً من إدارة الإبل الحديثة سواء في التربية المكثفة أو شبه المكثفة، حيث تساعد على حماية الحيوانات من الأمطار، الرياح، الحشرات، والأشعة الشمسية الشديدة.

أهمية الإيواء الجيد

يعدّ الإيواء الجيد من العوامل الأساسية التي تسهم في الحفاظ على صحة الإبل ورفع كفاءتها الإنتاجية، إذ يوفر بيئة مناسبة تحميها من الظروف الجوية القاسية وتحسن من أدائها العام. أولاً، يوفر الإيواء الجيد حماية فعالة من العوامل الجوية المختلفة مثل درجات الحرارة المرتفعة أو البرودة الشديدة، وكذلك من الرياح والعواصف الرملية التي قد تُسبب إجهاداً للحيوانات وتؤثر سلباً في نشاطها اليومي. كما يساعد على تجنب تأثيرات الأمطار والرطوبة العالية التي قد تؤدي إلى أمراض جلدية أو تنفسية.

ثانياً، يساهم الإيواء في تحسين الأداء الإنتاجي للإبل، إذ تشير الملاحظات إلى أن الإبل المأوى تُظهر زيادة ملحوظة في إنتاج الحليب ومعدلات النمو مقارنة بتلك التي ترعى في الصحراء المكشوفة طوال الوقت. وتعزى هذه الزيادة إلى الراحة البيئية وتقليل الجهد الناتج عن تقلبات المناخ.

ثالثاً، يساهم الإيواء الجيد في تسهيل عمليات الإدارة اليومية داخل المزرعة، حيث يمكن من خلاله مراقبة الحالة الصحية والتناسلية للحيوانات بسهولة، وتنظيم عمليات التغذية والتلقيح والعلاج بشكل أكثر انتظاماً، إضافة إلى سهولة جمع الحليب وتنظيف الإبل ضمن بيئة مسيطر عليها.

رابعاً، يعمل الإيواء الجيد على توفير الرفق والراحة للإبل، مما ينعكس إيجاباً على سلوكها الطبيعي ويقلل من حالات التوتر والانزعاج. فكلما كانت بيئة الإيواء مريحة ومجهزة بشكل جيد، زادت استجابة الإبل للعناية والتغذية، وتحسّن أدائها الإنتاجي والسلوكي بشكل عام.

أنواع الحظائر حسب نظام التربية

١. الحظائر التقليدية

- تُستخدم في المناطق الصحراوية المفتوحة.
- تُبنى من أغصان الأشجار أو القصب أو الطين.
- مفتوحة من جميع الجهات لتسهيل التهوية.

- تُستخدم أساساً للتظليل أثناء النهار.
- ٢. الحظائر شبه الحديثة
- تُستخدم في المزارع شبه المكثفة.
- جدران من الطوب أو الخشب وسقف من القش.
- ارتفاع السقف ٣-٤ أمتار لتوفير تهوية جيدة.
- تشمل أحواشاً خارجية للرعي النهاري.



- ٣. الحظائر الحديثة
- تُستخدم في مزارع الإنتاج المكثف أو محطات البحث.
- أرضية صلبة مائلة لتصريف المياه.
- مزودة بمظلات معدنية ووسائل تبريد ورش مياه.
- تحتوي على حجرات منفصلة للذكور والإناث حسب العمر.



المتطلبات الأساسية الواجب توافرها عند إنشاء حظائر الإبل

١_ الموقع:

أرض مرتفعة جافة بعيدة عن المستنقعات والحشرات، وقريبة من مصدر الماء.

٢_ الاتجاه:

توجيه الحظيرة بحيث تكون الفتحات في اتجاه الرياح السائدة لتوفير التهوية وتجنب أشعة الشمس المباشرة.

٣_ المساحة:

من ٢٠ إلى ٢٥ م² لكل رأس من الإبل البالغة، و ١٠ إلى ١٥ م² للصغار.

٤_ الأرضية:

تربة صلبة أو خرسانية غير زلقة، مع ميل خفيف لتصريف المياه والبول.

٥_ التظليل

ضروري لتقليل الإجهاد الحراري، ويُفضل أن يكون الارتفاع من ٣ إلى ٤ أمتار.

٦_ التهوية:

يجب أن تكون جيدة لتقليل الرطوبة والغازات الضارة، مع مراعاة اتجاه الرياح.

٧_ المشارب والمعالف:

أوعية معدنية أو إسمنتية نظيفة، تغسل يومياً لتجنب الأمراض.

تصميم الحظيرة النموذجي

١. منطقة المبيت: أرضية جافة مفروشة بالرمل أو التبن.

٢. منطقة التغذية: مزودة بمعالف مرتفعة لمنع التلوث.

٣. منطقة الشرب: يجب أن تكون ظليلة، والماء نظيف ومتجدد.

٤. منطقة الولادة والعناية بالصغار:

أ_ معزولة عن بقية الإبل لتجنب الازدحام.

ب_ درجة حرارة معتدلة وجافة.

ج_ مراقبة دقيقة للإبل حديثة الولادة.

٥. منطقة الذكور: تُفصل الذكور عن الإناث إلا في موسم التزاوج لتجنب العراك والإجهاد .

النظافة والإدارة الصحية للحظيرة

١. تنظيف الأرضية يومياً من الروث والبول.

٢. تجفيف المنطقة بعد الغسيل لتجنب الطفيليات.

٣. إزالة الأعلاف الفاسدة والمياه الراكدة.

٤. مكافحة الذباب والقراد بالرش الدوري.

٥. توفير صيدلية بيطرية مصغرة داخل الموقع.

الرفق بالإبل داخل الحظائر

تشمل مبادئ الرفق ما يلي:

١_ توافر الماء والغذاء الكافي يومياً.

٢_ عدم تقييد الحركة لفترات طويلة.

٣_ تدريب العاملين على التعامل الهادئ مع الإبل.

٤_ تجنب الضرب أو الشد بالعنف عند الربط أو النقل.

٥_ مراقبة السلوك اليومي كدليل على الصحة النفسية والجسدية للحيوان.

المراجع:

١. قنديل، حمدي محمد (د.ت). الإبل: تربية وإنتاج (فصل: نظم إيواء الإبل، ونظم إنتاج الإبل). الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز بحوث الصحراء، جمهورية مصر العربية.

٢. العبيد، نصر الدين [مشرف] (٢٠٢٤). موسوعة تربية الإبل وأمراضها (الجزء الأول) (فصل: نظم الإدارة والتربية الحديثة المكثفة). منشورات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، جامعة الدول العربية، دمشق.